

أثر استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب  
شعبة اللغة العربية بكليات التربية

إعداد

د. علاء أحمد محمد المليجي  
مدرس مناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية بالقسم

د. عدلي عزازي إبراهيم جلهوم  
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية بالقسم

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

## مقدمة

التعبير هو الميدان الذي ينمى فيه الإنسان خبراته اللغوية ويصقلها ، فتعاطى الإنسان مع اللغة فى المواقف الحياتية يدفعه دائما إلى التجديد والتطوير المستمر للكلمات والتراكيب وفق السياقات المختلفة ، وبتنامي القدرة على التنظيم الذاتي للمفردات والتراكيب والأفكار تتوفر للغة إمكانية النفاذ والتأثير على العواطف والوجدانات ، وهو ما ينتقل باللغة من مرحلة التعبير الحياتي إلى مرحلة التعبير الإبداعي.

وإذا كان الإبداع اللغوي ثمرة الممارسات اللغوية التفاعلية فإن : " الإبداع عموما كسلوك لا يختص به الفائقون فى الممارسة الإبداعية فى مجال أو آخر ، بل الأحرى القول إن الإبداع سلوك يتسم به جميع أفراد المجتمع بدرجات متفاوتة . ومن هنا كان من الضروري الإشارة إلى أننا يجب أن ننظر إلى الإبداع نظرتنا إلى متصل *Continuum* له طرفان : يقع على أحد الطرفين مَنْ وصلوا إلى الذروة فى الإبداع ، ويقع فى الطرف الثانى من لديهم القدر اليسير منه ، وفى نقطة المنتصف يوجد غالبية الناس " ( حنورة ، ٢٠٠٣ : ٢٠ ) .

وإذا كان العالم المعاصر قد حقق قفزة واسعة فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، جعلت الحصول على المعرفة متاحا بشكل لم يسبق له مثيل ، فإن المنظومة التربوية يتحتم عليها أن تغير أولياتها من النقل المعرفي إلى تنمية الإبداع ورعاية المبدعين .

وتحتاج المنظومة التربوية للقيام بذلك إلى معلم متمكن من مهارات الإبداع ، قادر على رعاية القدرات الإبداعية لطلابه ، ولا يتأتى هذا إلا بالعمل على تنمية مهارات الإبداع لدى المعلم ، وتدريبه على ممارسة التطوير المستمر لها . وقد أكد (شأى وآخرون ٢٠٠٥) على أن المعلم هو الوسيط بين المعارف والمهارات والطلاب ، لذا فإن على المعلم إتقان هذه المعارف والمهارات أولا حتى يتمكن من نقلها لطلابه ، فالموقف التعليمي أشبه بموقف التدريب على قيادة السيارات ، حيث يتحتم على المعلم أن يكون قادرا أولا على قيادة السيارة ، حتى يتمكن من تعليم القيادة لطلابه.

وللتعبير الشفهي أهمية كبيرة فى أداء المعلم بواجباته التعليمية والاجتماعية حيث يعتمد المعلم على التعبير الشفهي فى التدريس لطلابه بنسب عالية ، حددها (الغرا ، ٢٠٠٤) بـ ٨٥% من وقت الحصة يقضيها المعلم فى الكلام المباشر حيث يشرح المعلم أو يعطى معلومات وأفكارا ، أو يعطى توجيهات وأوامر وإرشادات ، أو ينتقد تصرفات غير مرغوبة ، أو يوجه أسئلة . أما نسبة الكلام غير المباشر فبلغت ١٥% من وقت الحصة يقضيها المعلم فى كلمات الثناء والتعزيز ، تقبل مشاعر المتعلمين وعواطفهم ، أو تقبل أفكارهم وتعليقاتهم ، أو الإجابة عن أسئلتهم .

فالتعبير الشفوي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة فى اللغة ويظهر الفهم ووسيلة الإفهام ، لأنه أسبق من التعبير التحريري فيلازم الإنسان منذ طفولته حتى كهولته ليشترك فى الحياة ويتصل

بالمجتمع الذي يتعايش فيه معبراً عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته ، كما أنه أساس التفاعل بين المعلم والمتعلم.

ويتطلب إجادة النطق ، وطلاقة اللسان ، و تمثيل المعنى ، والتفكير المنطقي ، وترتيب الأفكار وربطها بعضها ببعض حتى يعبر عما في خاطره ، فيحقق الهدف من التحدث.

ومن الملاحظ أن طرق وأساليب تدريسه ما زالت تسير بالطريقة التقليدية دون الاهتمام بالمتعلم سواء بتنمية دوافعهم أو تحفيزهم ، أو تهيئة المجال للطلاب في تنمية مهاراتهم التعبيرية الإبداعية كمهارة المقدمة الشيقة ومهارة سلامة العرض واستخدام الأفكار: الخ.

علماً بأن معلم اللغة عليه دور هام تجاه لغته ومتعلميه مما يتطلب أن يكون على كفاءة عالية بلغته وخصائصها وطبيعتها وما تتضمنه من نحو وصرف وبلاغة في الأسلوب وما تشتمل عليه من مفردات وألفاظ لها القدرة على التأثير في السامعين.

فقد بين (Sotos,S and R.ellis,1991 ,612) أن معلم اللغة العربية لابد أن يلم بعدة أمور

منها:

- أن يكون في تعبيره دلالة واضحة.
- أن يستخدم ما ينقله من حواس في تعبيراته ليثير انتباه السامعين حتى يتم التفاعل مع ما يقول أو ما يقدم من صورة تمكن المستمعين من الربط بين حديثه ومحتواه.
- أن يكون ملماً باللغة ولهجاتها حتى يمكنه أن يتفاعل مع المستمع من خلال ما يعرضه من ألفاظ وعبارات وجمل.

ونظراً لطرق وأساليب التدريس المستخدمة في التعبير الشفوي التي لا تساعد على الوفاء بمتطلبات التعبير الشفوي مما يتطلب البحث عن طرق وأساليب تحدد الهدف وتؤدي إلى أن يكون التعبير الشفوي مؤدياً إلى أغراضه في حياة المتعلمين ومساعداً على تنمية قدراتهم ونمو تفكيرهم ويعمل على تشجيعهم وتحفيزهم على الإبداع.

كما أن الإبداع لا يقف عند حد ، ولا تتطابق آلياته بين المبدعين ، فعلى الرغم من وجود مهارات مشتركة بينهم إلا أن لكل مبدع مهاراته الخاصة التي قد لا يشاركه فيها غيره ، والمبدع هو الأجدر باكتشاف هذه المهارات ، والأجدر بتنميتها في حال تدرب على الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعده على ذلك ، ومنها استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم.

ويعتمد التنظيم الذاتي للتعلم على مجهودات الطلاب لتنظيم تعليمهم بالدرجة التي تمكنهم من أن يستخدموا عمليات شخصية أو ذاتية لتنظيم السلوك استراتيجياً ، وأيضاً تنظيم بيئة التعلم المباشر على أساس النطاق الأكاديمي. ( بدوى ، ٢٠٠١ ، ١٥٨ ) .

## مشكلة الدراسة :

من خلال العرض السابق نلاحظ مدى أهمية التنظيم الذاتي في اكتشاف وبناء وتنمية مهارات التعبير الإبداعي ، ولما كان المعلم هو أولى الناس بتنمية مهاراته التعبيرية الشفهية ، لاعتماده عليها بدرجة كبيرة كما سبق أن أشرنا في العملية التدريسية وفي التواصل مع طلابه وبيئته التربوية والاجتماعية ، كان لابد من التفكير في تدريبه على استراتيجية تعتمد على التعليم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات التعبير الإبداعي الشفهي لديه ، حتى يمارس ويتقن مهارات التعبير الشفهي الإبداعي أولا ، وحتى يتسنى له اكتشاف وبناء وتنمية هذه المهارات لدى طلابه ثانيا ، لأن فاقده الشيء لا يعطيه .

وإذا كان الواقع الحالي لممارسة مهارات التعبير الإبداعي الشفهي لدى معلمي اللغة العربية في حاجة إلى تطوير مستمر ، بما يحتاجه هذا التطوير من جهود وتكاليف باهظة ، فإن المستقبل في حاجة إلى مزيد من العناية بتنمية مهارات التعبير الشفهي نظرا لاحتياجه للعقول المبدعة الخلاقة لتتمكن الأمة من التعايش والمشاركة في ميادين التنافس الحضاري .

ولأن طلاب شعبة اللغة العربية هم معلمو الغد ، والذين ترهن الأمة مستقبلها بجهودهم ، بعد تسلمهم لراية الجهاد التربوي، فهم أولى بامتلاك استراتيجية قائمة على التنظيم الذاتي لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لديهم ، ليتسنى لهم العمل على تأمين الكوادر المبدعة الخلاقة اللازمة لصياغة وجدان هذه الأمة ، والنهوض بها في المجالات المختلفة .

وقد لاحظ الباحثان أثناء التعامل مع طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية ، وأثناء تدريسهما لهؤلاء الطلاب ، ضعفا واضحا في العديد من مهارات التعبير الشفهي ، هذا إضافة إلى ركافة الأسلوب ، وطرح الأفكار بصورة غير متسقة ، وغياب واضح للاستفادة من المواد الأكاديمية والتربوية والثقافية التي يدرسها هؤلاء الطلاب خلال برنامج إعدادهم بالكلية . مما أدى إلى الشعور بأن هؤلاء الطلاب يواجهون مشاكل تتعلق بضعف مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لديهم ، وتؤكد هذا الشعور بعد قيام الباحثين بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية بلغت ( ٢٠ ) طالبا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية ، طالبا خلالها من الطلاب عقد مناظرات في أحد الموضوعات التي تهمهم ، أو تأليف قصة شفهية وسردها على زملائهم . وقد أظهر هؤلاء الطلاب أثناء الدراسة الاستطلاعية ضعفا عاما في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ، وبرز هذا الضعف بصورة أوضح في مجالي القصة والمناظرة ، مما أدى إلى ضرورة القيام بدراسة تستهدف تدريب الطلاب على استراتيجية تساعد على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي .

## تحديد المشكلة :

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما أثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

س ١ : ما مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة اللازمة للطلاب ؟

س ٢ : ما مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي اللازمة للطلاب ؟

س ٣ : ما مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى اللازمة للطلاب ؟

س ٤ : ما أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة لدى الطلاب ؟

س ٥ : ما أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي لدى الطلاب ؟

س ٦ : ما أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى لدى الطلاب ؟

هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة ، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصية ، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارية ، اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية وكذلك فاعلية استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في :

١ - تقديم استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة والقصصية والحوارية .

٢ - إمداد المعلمين ببعض الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في تدريس فنون اللغة العربية وبخاصة التعبير الشفهي الإبداعي والتخلي عن الطرق والأساليب التقليدية.

٣ - تقديم ثلاث قوائم لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة والقصصية والحوارية، لكي يسترشد بها المعلمون في تدريس التعبير الشفهي وتنمية مهاراته الإبداعية

٤ - إعداد ثلاث بطاقات ملاحظة لمهارات التعبير الإبداعي الشفهي العامة الشفهي الإبداعي العامة والقصصية والحوارية ، لتكون أداة لمعلمي اللغة العربية يتم من خلالها تنمية قدرات المتعلمين التفكيرية وتنمية مهاراتهم التعليمية من أجل الإبداع.

٥ - تنمية مواهب الطلاب التعبيرية الشفهية وصلتها من خلال مهارات التعبير الشفهي الإبداعي سعياً لغرس ثقافة الإبداع في نفوسهم.

## فروض الدراسة :

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفروض التالية :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

## منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل تعبيرات الطلاب الشفهية في مجال القصة والحوار ومدى تضمن حديثهم لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال تجريب استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على عينة الدراسة التجريبية وكذلك تطبيق بطاقات الملاحظة وتحليل النتائج.

## خطوات الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة يقوم الباحثان بالخطوات التالية :

١ - مسح الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمجالي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ووسائل تنمية مهارات التعبير الإبداعي .

٢ - إعداد أدوات الدراسة وتشمل :

١. بناء وضبط قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة .
٢. بناء وضبط قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي .
٣. بناء وضبط قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى .
٤. بناء وضبط بطاقة ملاحظة لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة .
٥. بناء وضبط بطاقة ملاحظة لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي .
٦. بناء وضبط بطاقة ملاحظة لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى .

٣- التصميم التجريبي للدراسة ويتم من خلال اختيار عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية بطريقة عشوائية ، وتوزيعها على مجموعتين ( تجريبية وضابطة ) .

٤- إجراء التطبيق القبلي لبطاقات الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

٥- تطبيق التجربة من خلال تدريب الطلاب على استخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا على طلاب المجموعة التجريبية .

٦- إجراء التطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

٧- المعالجة الإحصائية للبيانات للتوصل إلى النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على :

١- الاستراتيجية القائمة على التعلم المنظم ذاتيا والتي يقترحها الباحثان لتنمية المهارات العامة للتعبير الشفهي الإبداعي نظرا لأهميتها في كل مجالات التعبير الشفهي الإبداعي ، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي نظرا لأهمية القصة في نقل خبرات وتجارب المعلم وأبطال القصة لطلابه ، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى نظرا لأهمية تنمية ثقافة الاقتناع وقبول الرأى الآخر فى تحقيق التفاعل اللغوي والاجتماعي والثقافي وغيرها من مجالات الحياة الأخرى .

٢- تجريب الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم ، نظرا لأنهم يكفون بالتدريس فى التربية العملية مما يتيح لهم الاستفادة من تدريبهم على الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي أثناء تدريسهم لطلابهم ، وهو ما يسهم فى توفر الجدية وبذل الجهد اللازم منهم للوصول إلى نتائج موضوعية .

مصطلحات الدراسة:

أهم المصطلحات التي تتناولها الدراسة الحالية هي :

التعبير الإبداعي :

يعنى ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة تساهم فى إضافة شئ جديد أو حل جديد لم يكن موجودا من قبل للمشكلات أو الموضوعات التي يطلب منه المشاركة فيها . (اللقانى والجمل ، ١٩٩٦ ، ٦٨ ) .

استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا :

عرف زيتون (٢٠٠٣) الاستراتيجية التدريسية بأنها : " طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا ويحتوى هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل أو الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها والمنوط بالمعلم والطلاب القيام بها فى أثناء السير فى تدريس ذلك المحتوى . أما التعلم المنظم ذاتيا فهو : " مجهودات الطلاب لتنظيم تعليمهم بالدرجة التى تمكنهم من أن يستخدموا عمليات شخصية أو ذاتية لتنظيم السلوك استراتيجيا وأيضا تنظيم بيئة التعلم المباشر على أساس النطاق الأكاديمي " ( بدوى ، ٢٠٠١ ، ١٥٨ ) .

ويقصد بها في الدراسة الحالية: مجموعة الخطوات والإجراءات المحددة من قبل الباحثين لمساعدة طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكليات التربية على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي .

### الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التعبير الإبداعي :

تدور مادة "عَبْرَ" فى اللغة حول التفسير والتوضيح . يقال : " عَبَّرَ يُعَبِّرُ الرَّؤْيَا تعبيراً ، وَعَبَّرَهَا يُعَبِّرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً إذا فسرها . (الفراهدى ، ١٩٨١ ، ١٢٩) .

والتعبير فى اصطلاح العلماء هو : " ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة . (اللقانى والجمل ، ١٩٩٦ ، ٦٨) .

أما مادة "بَدَعَ" فى اللغة فتدور حول الإيجاد على غير مثال سابق . من بَدَعَ الشئ أى أنشأه وبدأه ، والبَدْعُ : إحداث شئ لم يكن له من قبل خلقٌ ولا ذكرٌ ولا معرفةٌ . (الفراهدى ، ١٩٨١ ، ٥٤) .

وللإبداع فى الاصطلاح تعريفات عدة منها أنه :

" عملية تتكون نتيجة علاقات أو ترابطات جديدة من عناصر معروفة بسبب مواجهة مشكلة أو مواجهة نقص أو نتيجة لتكوين علاقة بين المثير والاستجابة وبين الاستجابة والتعزيز أو نتيجة للوسط والمناخ المحيط ، ونتيجة لما يتمتع به الفرد من استعدادات وما لديه من دوافع من أجل تلبية احتياج أو تحقيق هدف أو حل مشكلة " ( معمار ، ٢٠٠٣ ، ١٦٣) .

وتحت ضوء ذلك عرف التعبير الإبداعي بأنه :

" التعبير الذي يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره وأفكاره وخبراته الخاصة ، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا ذا أثر فعال مثير . ويشمل نظم القصائد ، وكتابة المقالات ، وتأليف



القصص والتمثيلات ، وكتابة اليوميات ، والمذكرات الشخصية الإنسانية ، والتراجم والسير ... " ( عطا ، ٢٠٠٥ ، ٢٢١ ) .

مكانة التعبير الإبداعي بين فروع اللغة:

يعتبر التعبير الإبداعي ذروة فنون اللغة وأنشطتها ، حيث يعكس ما اكتسبه الطالب أثناء المراحل الدراسية المختلفة ، إضافة إلى أنه يحقق الغاية العليا من تعليم اللغة ، وهي تمكن المرء من التعبير عن أفكاره وخواطره ومشاعره والتأثير من خلال ذلك إيجابيا في أفكار وخواطر ومشاعر الآخرين ، بما يحفظ الأنساق القيمة للمجتمعات ويأخذ بيدها إلى طريق الرقى والتقدم .

ويرى البجة (١٩٩٩) أن : " فروع اللغة سواقي وروافد للتعبير ، وهي كالشرايين للجسد تمده بالدم ليبقى سليما غير معتل ، فالقراءة مادة التعبير وأفكاره ، والنحو ضابطه ، والنصوص والمحفوظات مصدر إثرائه ، والإملاء مقوم رسم كلماته ، والخط جمال هذا الرسم وبهاؤه " .

أهمية تنمية مهارات التعبير الإبداعي:

يرى عطا (٢٠٠٥) أن تدريب الطلاب على مهارات التعبير الإبداعي يمكن أن يحقق لهم:

- ١ . زيادة وعيهم بما يدور من حولهم .
- ٢ . معالجة القضايا التي تشغلهم من وجوه متعددة .
- ٣ . زيادة فاعلية الطلاب في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات .
- ٤ . زيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلاب في معالجة المواقف التي يتعرضون لها .
- ٥ . تفعيل دور المدرسة ، ودور الخبرات الصفية التعليمية .
- ٦ . تساعد الطلاب على تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والخبرات الصفية .
- ٧ . زيادة حيوية ونشاط الطلاب في تنظيم المواقف أو التخطيط لها .

وقد بين (إبراهيم ١٩٧٩ ، ٢٢٢ ، أحمد ١٩٨٦ ، ٣٥ ، عطا ١٩٩٠ ، ١٢٧ ) أن التعبير

الشفوي له أهميته الخاصة في حياة الطلاب ومنها:

- ١ - تزويد الطلاب بالأفكار القيمة والملائمة لمستواهم العقلي وتعويدهم على ترتيبها وربطها بعضها ببعض .

- ٢ - تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب واستخدامها استخداماً صحيحاً مناسباً لسياقات الكلام والمعاني والأفكار .
- ٣ - طلاقة اللسان وإجادة النطق وحسن الأداء وتحصيل المعنى عند إلقائها والتحدث بها .
- ٤ - تمرين المتعلم على الخطابة والارتجال والإبانة عما في نفوسهم من غير اضطراب ، وتشجيعهم على الجهر بالرأي والطلاقة في القول وتقوية ملاحظاتهم وتعويدهم على سرعة الإجابة واستعدادها .
- ٥ - الطلاقة في الكلام مع صحته ووضوحه .
- ٦ - معالجة بعض العيوب النفسية كالخجل والتعلم وعدم الثقة في النفس .
- ٧ - الرقي بأذواقهم البلاغية وإحساساتهم النفسية لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة وتدريبهم على انتقاء الألفاظ العجبة وخيار العبارات الجميلة المعبرة .
- ٨ - الارتقاء بمستواهم الثقافي وإفراح القدرة لديهم على التخيل والتعبير عما يريدون بوضوح وبقوة في التأثير .
- ٩ - اكتساب مهارات التعبير الإبداعي :

يعتبر التعبير الإبداعي ( الكتابي والشفهي ) أحد أشكال النشاط اللغوي الذي يمكن أن تلعب الممارسة والتدريب دورا كبيرا في صقل استعداداته ، وتنمية مهاراته . ف " التعبير الإبداعي ليس حكرا على العباقرة ، وليس خصائص ينفرد بها أولئك الذين ينتجون بالفعل منتجات إبداعية ، حيث إن هؤلاء الأفراد قبل أن يصلوا إلى المواقع التي وصلوا إليها كانوا مجرد أفراد عاديين ، أتيت لهم أن ينمو ما لديهم من استعدادات كامنة بطريقة أو بأخرى " ( مصري ، ٢٠٠٣ ، ١٥ ) .

وقد أثبتت الدراسات السابقة إمكانية تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى الطلاب من خلال : البرامج الدراسية ، والأساليب التدريسية ، واستراتيجيات التدريس . حيث توصلت دراسة الفرخ (١٩٩٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية بعد تدريبهم على مهارات التعبير الإبداعي الكتابي من خلال وحدة الصحافة المدرسية .

وتوصلت دراسة شريف (٢٠٠٤) : إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي عند التلاميذ في مجال الأنشطة فيما يتصل ببعدي الطلاقة والمرونة ووجود تحسن ملحوظ في قدرات الإبداع ( الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل ) دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)

لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك فى اختبار تورانس للتفكير على بطاقة تقدير مهارات التعبير الشفهي الإبداعي واختبار الطلاقة الإبداعي .

وتوصلت دراسة عبد الكريم (١٩٩٨) : إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم التعاوني ، وهؤلاء الذين درسوا بالطريقة المتبعة لصالح مجموعة التعلم التعاوني على بطاقة تقدير مهارات التعبير الشفهي الإبداعي واختبار الطلاقة .

وتوصلت دراسة عبد العزيز (٢٠٠٧) : أن استخدام استراتيجية المراحل الخمس للكتابة وهي مرحلة ما قبل الكتابة ، مرحلة الكتابة الأولية ، مرحلة المراجعة ، مرحلة التصحيح ، مرحلة النشر . إضافة إلى استخدام استراتيجية التقويم الذاتي عن طريق قوائم التصحيح المصاحبة لكل مرحلة من مراحل الكتابة ، كانا ذا أثر فى تنمية القدرة على التعبير الكتابي ، حيث كشفت نتائج اختبار (ت) عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار القدرة على التعبير الكتابي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا والتعبير الإبداعي :

تقوم استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا على أساس أن المتعلمين ذوي التنظيم الذاتي لا يحتاجون فقط إلى اكتساب المعرفة والمعلومات لينجحوا في مهامهم الأكاديمية أو الحياتية، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى ما يدفعهم إلى استعمال ما لديهم من استراتيجيات عمليات ما وراء المعرفة ليبنوا فوقها فهمهم للأدوات التعليمية .

وقد توصلت دراسة ستيوارت ولانداين (١٩٩٥) إلى أن : تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب جعلهم أكثر قدرة على الاستخدام الفعال لمهارات الدراسة .

وتنمى استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لدى المتعلمين القدرة على التحكم فى أفعالهم واتجاهاتهم واهتماماتهم تجاه الموضوعات الأكاديمية ، هذا بالإضافة إلى أنها تتيح للمتعلمين الفرصة للتعلم المستمر مدى الحياة ، وارتفاع مستويات التحصيل الدراسي .

وقد توصلت دراسة فريير (١٩٩٥) إلى أن : استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تؤدي دورا مهما وأساسيا فى حياة الطلاب حيث تؤدي إلى ارتفاع إنجاز الفرد ، وأن اندماج الطلاب فى التعلم المنظم ذاتيا يؤدي إلى تنمية اعتقادهم فى قدراتهم ، وثقتهم حول فهم المواد الأكاديمية ، ووجود ارتباط مرتفع موجب بين استراتيجيات التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي.

وتسهم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى تنمية مهارات التعبير الإبداعي ، فالإبداع يتم نتيجة لتنظيم العناصر المترابطة تنظيما موضوعيا فى تراكيب جديدة متطابقة مع المقترضات الخاصة ، والمحقة للأهداف ، والملبية للاحتياجات .

وقد توصلت دراسة ناسون وهاريس (٢٠٠٢) إلى أن : الطلاب الذين تم تدريبهم وفق استراتيجية التنظيم الذاتي أحرزوا تقدما فى كتابة القصة ، وفى المهارات اللازمة للطلاب لمواجهة الحكم الذاتي ، وأن التحسن فى كتابة القصة لدى هؤلاء الطلاب يتزايد بمرور الوقت.

كما توصلت دراسة سادلير (٢٠٠٦) إلى أن استراتيجية التنظيم الذاتي طورت من قدرات كتابة القصة لدى الكتاب الناشئين ، حيث أحرز الطلاب الذين تم تدريبهم تقدما فى مستوى كتابة القصة ، حيث توفر عدد أكبر من عناصر القصة فى كتاباتهم ، ، كما صرف هؤلاء الطلاب وقتا أطول فى كتابة القصة مما يدل على استمتاعهم بممارستها .

خطوات الاستراتيجية المقترحة:

يقوم التنظيم الذاتي على أساس : " مشاركة الأفراد الفعالة فى عملية تعلمهم الخاصة ، حيث يضع هؤلاء المتعلمون ذوى التنظيم الذاتي تصورا أثناء تعلمهم يؤكدون خلاله على معالجة وتفعيل ما لديهم من عناصر ما وراء المعرفة والتخطيط والتعبير عن أهدافهم الشخصية وتنظيمها ، والقيام بتقوية الفاعلية الذاتية ، ثم يقومون بإعادة بناء ما لديهم من أفكار ، وابتكار أفكار جديدة ، والتدرب ذاتيا ، وتهذيب المهارات الشخصية والسلوكيات لينجزوا من خلالها أهدافهم التعليمية " ( Zimmerman, 1999, 547 ).

وفى ضوء ذلك حدد الباحثان الخطوات التالية للاستراتيجية المقترحة :

- ١- يقرأ الطلاب بعناية قوائم مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الثلاث.
- ٢- يقوم الطلاب كتابةً بتقييم الوضع الحالى لمستوى تمكنهم من هذه المهارات بوضع درجات أمام بنود القوائم الثلاث تمثل النسبة المئوية الحالية للتمكن من كل مهارة.
- ٣- يقوم الطلاب بالتنبؤ كتابةً بالمستوى الذي يمكن أن يصلوا إليه للتمكن من هذه المهارات بوضع درجات أمام بنود القوائم الثلاث تمثل النسب المئوية المتوقعة للتمكن من كل مهارة.
- ٤- يقوم الطلاب بإعداد جدول للمقارنة بين النسب المئوية التي حددوها لتعكس مستوى تمكنهم الحالى من مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ، والنسب المئوية للمستوى الذي يتوقعون الوصول إليه ، وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين الوضع الحالى والوضع المستقبلي للتمكن من هذه المهارات.
- ٥- يقدم الطلاب المقترحات التي يرونها لتقريب الفجوة بين الوضع الحالى والوضع المستقبلي.
- ٦- ينتقى الطلاب المهارات التي يحتاجون إلى تركيز التدريب عليها لتنميتها لديهم حتى يقتربون من المستوى المرجو لامتلاك هذه المهارات.
- ٧- يحدد الطلاب الأفكار السلبية المسبقة تجاه قدراتهم على تنمية هذه المهارات.
- ٨- يحدد الطلاب الأفكار الإيجابية المسبقة تجاه قدراتهم على تنمية هذه المهارات.

٩- يحدد الطلاب كيفية تنحية التأثير السلبي وتعزيز التأثير الإيجابي للأفكار المسبقة لديهم تجاه قدرتهم على تنمية هذه المهارات. يتدرب الطلاب ذاتيا على استخدام المهارات التي يرون أنهم في احتياج لتنميتها.

١٠- يقيم الطلاب المستوى الذي وصلوا إليه من التمكن في هذه المهارات.

١١- يقدم الطلاب التغذية المرتجعة المناسبة ذاتيا.

إجراءات الدراسة :

أولا تحديد عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٦٨ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية تم اختيارها عشوائيا ، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م . وذلك لأن هذه الفرقة المحك الأول لطلاب كليات التربية حيث يكفون فيها بتدريس اللغة العربية من خلال التربية العملية ، وهو ما يوفر لديهم الدافعية للتدريب على الاستراتيجية المقترحة في هذه الدراسة ليفيدوا بها في تحسين أدائهم التدريسي ، وتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لديهم .

وقد تم توزيع طلاب العينة عشوائيا على مجموعتي الدراسة : الضابطة والتجريبية. ويوضح الجدول التالي توزيع طلاب العينة على المجموعتين.

جدول رقم : (١) توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية

عدد أفراد المجموعة الضابطة	عدد أفراد المجموعة التجريبية	المجموع
٣٤	٣٤	٦٨

ثانيا بناء أدوات الدراسة وضبطها :

قام الباحثان ببناء الأدوات التالية :

١- قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة اشتملت في صورتها النهائية على (٣٤) بندا<sup>(١)</sup>.

٢- قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي اشتملت في صورتها النهائية على (٣٠) بندا<sup>(٢)</sup>.

٣- قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى اشتملت في صورتها النهائية على (٣٠) بندا<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر الملحق رقم : ١ .

(٢) انظر الملحق رقم : ٢ .

(٣) انظر الملحق رقم : ٣ .

٤ - بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة اشتملت في صورتها النهائية على  
(٣٤) بندا<sup>(٤)</sup>

٥ - بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي اشتملت في صورتها النهائية على  
(٣٠) بندا<sup>(١)</sup>

٦ - بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى اشتملت في صورتها النهائية على  
(٣٠) بندا<sup>(٢)</sup>

وقد تم صياغة هذه البنود لتغضى القدرات الأساسية للتفكير الإبداعي ( الطلاقة - المرونة - الأصالة . الإثراء ) ، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالخطوات التالية :

١ - صياغة بنود كل أداة في صورتها المبدئية مع مراعاة توزيعها على القدرات الأساسية للتفكير الإبداعي المذكورة أعلاه.

٢ - الحصول على صدق هذه الأدوات بعرضها على نخبة من أساتذة كليات التربية المتخصصين فى : اللغة العربية وآدابها ، مناهج وطرق تدريس " اللغة العربية " ، القياس النفسى ، وطلب إليهم إبداء الرأى ، وتقديم مقترحاتهم حولها ، وقام الباحثان بدراسة ملاحظات المحكمين ، وإجراء التعديلات اللازمة ، واعتبرا الأخذ بآراء المحكمين بمثابة الصدق المنطقى للأدوات.

٣ - التأكد من ثبات بطاقات الملاحظة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة ألفا . كرونباخ وقد بلغت ٠.٧٢٤ . مما يدل على أن بطاقة الملاحظة على درجة مقبولة من الثبات.  
ثالثا تطبيق أدوات الدراسة قبلها :

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة ، بالإضافة إلى العشوائية فى اختيار العينة ، تم تطبيق بطاقات الملاحظة الثلاث على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ، حيث تم الاجتماع بهم لشرح طبيعة البحث ، وتوضيح الغرض من تطبيق الأدوات ، وتحديد المواعيد المناسبة لتطبيقها ، ثم كُلف كل طالب أن يقوم بإلقاء قصة من تأليفه فى مدة لا تتجاوز عشر دقائق ، وكلف كل طالبين بتحديد موضوع ليتناظرا فيه معا أمام زملائهما فى مدة لا تتجاوز عشر دقائق أيضا ، وقام الباحثان بتطبيق بطاقات الملاحظة على الطلاب ؛ حيث يقوم أحدهما بتطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة ، فى حين يقوم الآخر بتطبيق البطاقة الثانية لملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصى أو الحوارى . وقد تم استخدام اختبار (ت) لبيان

<sup>(٤)</sup> انظر الملحق رقم : ٤ .

<sup>(٥)</sup> انظر الملحق رقم : ٥ .

<sup>(٦)</sup> انظر الملحق رقم : ٦ .

الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقات الملاحظة الثلاث . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم : (٢) الفروق القبلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقات ملاحظة مهارات التعبير الشفهي العامة والقصصي والحواري .

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		بطاقات الملاحظة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة إحصائيا	٠.١٠	٧.٢	٥٧.٦	١٠.٩	٥٧.٨	مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة
غير دالة إحصائيا	٠.٢٢	٤.٥	٤٥	٤.٦	٤٥.٢	مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي
غير دالة إحصائيا	١.٢	٢.٥	٤٩	٢.٨	٤٩.٦	مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى

يتبين من الجدول السابق أنه بمقارنة قيم (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الدرجة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية عند بدء الدراسة ، مما يؤكد على تكافؤ مجموعتي الدراسة ، ويدعو للاطمئنان إلى صدق النتائج التي يتم التوصل إليها.

رابعاً تدريب الطلاب على الاستراتيجية المقترحة :

تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية على استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم المنظم ذاتيا فى تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة ، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي والحواري وفقا للخطوات المشار إليها سلفاً.

خامساً تطبيق أدوات الدراسة بعدياً :

إعادة تطبيق بطاقات الملاحظة الثلاث على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

سادسا نتائج البحث:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة التي أشير إليها سابقا ، تم الحصول على النتائج التالية :

١ - لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات العامة للتعبير الإبداعي الشفهي " بينت نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات العامة للتعبير الإبداعي الشفهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم على استخدام الاستراتيجية المقترحة ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتم تدريبهم عليها لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وقد تم استخدام اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات العامة للتعبير الشفهي الإبداعي . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم : (٣) الفروق البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي العامة.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
غير دالة إحصائية	١٧.٩	٧.٧	٩٩	١١.٥	٥٨.٧

بناء على خلاصة النتائج المعروضة في الجدول السابق يتبين أنه بمقارنة قيم (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الحرجة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يعني قبول الفرض الأول ، حيث إن الفروق في المتوسطات ، فروق جوهرية يمكن إرجاعها إلى سبب آخر غير الصدفة وهو قدرة الاستراتيجية المقترحة في الدراسة الحالية على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة لدى الطلاب .

٢ - لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات إبداع القصة الشفهية " بينت نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب



المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم على استخدام الاستراتيجية المقترحة ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتم تدريبهم عليها لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وقد تم استخدام اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات إبداع القصة الشفهية . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم : (٤) الفروق البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي .

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
غير دالة إحصائيا	٣٤	٥.٧	٩٠.٤	٤.٨	٤٨.٩

بناء على خلاصة النتائج المعروضة في الجدول السابق يتبين أنه بمقارنة قيم (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الحرجة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يعنى قبول الفرض الثانى ، حيث إن الفروق فى المتوسطات ، فروق جوهريه يمكن إرجاعها إلى سبب آخر غير الصدفة وهو قدرة الاستراتيجية المقترحة فى الدراسة الحالية على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي لدى الطلاب.

٢- لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات المناظرة الإبداعية الشفهية " بينت نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعبير الإبداعي الشفهي الحوارى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم على استخدام الاستراتيجية المقترحة ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتم تدريبهم عليها لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وقد تم استخدام اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات المناظرة الإبداعية الشفهية.

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم : (٥) الفروق البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى .

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
غير دالة إحصائيا	٢٤.٧	٥.٨	٨٢.٢	٤.٣	٤٧.٣

بناء على خلاصة النتائج المعروضة فى الجدول السابق يتبين أنه بمقارنة قيم (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الحرجة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يعنى قبول الفرض الثالث ، حيث إن الفروق فى المتوسطات ، فروق جوهرية يمكن إرجاعها إلى سبب آخر غير الصدفة وهو قدرة الاستراتيجية المقترحة فى الدراسة الحالية على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحواري لدى الطلاب.

سابعا توصيات الدراسة :

فى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، فإنها توصى بما يلي إسهاما فى رفع مستوى التعبير الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية :

- ١- أن يتضمن برنامج إعداد طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية تدريبا كافيا على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وغيرها من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد على تنمية مهارات التعبير الإبداعي لديهم .
- ٢- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية أثناء الخدمة لتدريبهم على الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي .
- ٣- أن تستخدم الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

## ملخص البحث وأهم نتائجه

تحتاج اللغات في دورات حياتها إلى صفوة من المبدعين يجددون حيوتها ، ويربطون مجتمعاتهم بها من خلال إبداعاتهم ، ويقدمونها للمجتمعات الأخرى في ثوب يليق بها ، يخطف الأبصار ، ويستأثر بالآذان ، ويستميل القلوب . وتعتمد اللغات في توفير هذه الصفوة على التعبير الإبداعي بشقيه التحريري والشفهي . وذلك من خلال معلمين مؤهلين أكاديميا وتربويا لامتلاك مهارات اللغة وتوظيفها في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلابهم . ولما كان الإبداع لا يقف عند حد ، ويعتمد على الأصالة والمرونة والطلاقة وهى مهارات يمكن أن تتم تنميتها من خلال التعلم المنظم ذاتيا ، كان من الأهمية بمكان دراسة أثر استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا على تنمية مهارات التعبير الإبداعي الشفهي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، باعتبارهم معلمي الغد ، وسدنة الإبداع اللغوي لدى طلابهم ، كما أن في تنمية مهارات التعبير الإبداعي الشفهي لديهم فرصة في الارتقاء بمستوى اتصالاتهم اللغوي مع طلابهم ومجتمعاتهم ، وهو ما يعتبر ضرورة من ضرورات إعداد المعلم الناجح .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

ضعف مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة والقصصية والحوارية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية . وللتعاطي مع هذه المشكلة استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي في بناء ثلاث قوائم بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة والقصصية والحوارية ، وثلاث بطاقات ملاحظة لها . والمنهج شبه التجريبي في التطبيق القبلي لبطاقات الملاحظة الثلاثة على عينة الدراسة التي تمثلت في ( ٦٨ ) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بشبين الكوم والتي وزعت بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، ثم تطبيق الاستراتيجية القائمة على التعلم المنظم ذاتيا على طلاب المجموعة التجريبية ، والتطبيق البعدي لبطاقات الملاحظة على المجموعتين . وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج ما يلي :

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحواري لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وقدمت الدراسة بعض التوصيات التي تلخصت في : أهمية الاستفادة من الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

## المراجع العربية

١. إبراهيم، عبد العليم (١٩٧٩): الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية. ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة.
٢. أحمد، صلاح عبد السميع محمد (١٩٩٨): برنامج مقترح فى النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الإبداعى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى. ( ماجستير غير منشورة ) ، كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية.
٣. أحمد، محمد عبد القادر (١٩٨٦): طرق تعليم اللغة العربية. ط ٥ ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة.
٤. البجة، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩) : أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة فى المرحلة الأساسية العليا . عمان ، دار الفكر .
٥. بدوى، منى ( ٢٠٠١ ) : أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الفاعلية الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٢٩ ، ١٥١ - ٢٠٠.
٦. بدوى، منى (٢٠٠١) : أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الفاعلية الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، (٢٠) ، ١٥١ - ٢٠٠ .
٧. حنورة، مصري عبد الحميد (٢٠٠٣): دور المدرسة الحديثة فى تربية الإبداع ورعاية التفوق ، المجلة التربوية، ١٨(٦٩)، ١٣-٤٨ .
٨. زيتون، حسن (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم . القاهرة ، عالم الكتب .
٩. شريف، فاطمة عبد العال محمود (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . ( دكتوراه غير منشورة ) ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .
١٠. عبد العزيز، صالح (٢٠٠٧): أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة فى تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثانى المتوسط ، مجلة رسالة الخليج العربى، (١٠٤)، ١٣-٥٧
١١. عبد الكريم، محمود محمد السيد إبراهيم (١٩٩٨) : فاعلية بعض الأساليب التدريسية فى تنمية مهارات التعبير الإبداعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى . ( ماجستير غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
١٢. عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥) : المرجع فى تدريس اللغة العربية. القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
١٣. الفراء، إسماعيل صالح (٢٠٠٤): تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من متخرجي الجامعات الفلسطينية. مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني

الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣-٥/٧/٢٠٠٤

١٤. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٩٨١) : معجم العين . العراق ، دار الرشيد للنشر .
١٥. فريز، فاطمة حلمي (١٩٩٥) : استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومستوى الذكاء لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، (٢٢) ،
١٦. اللقاني، أحمد حسن والجمل، على (١٩٩٦) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة . القاهرة ، عالم الكتب .
١٧. مصري، حنورة (٢٠٠٣) : الإبداع وتنميته من منظور تكاملي. القاهرة ، الأنجلو المصرية.
١٨. معمار، صالح بن درويش حسن (٢٠٠٣) : نحو تطوير العمل الإبداعي ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ٢ (١٥) ، ١٥٥ - ١٨٠ .

#### المراجع الأجنبية

- Chye, S., Kong, S., and Seng, S. (2005). *Improving the Preparation of Teachers: Educating the Pre-service Teachers for the information Millennium*. The National Institute of Education, Singapore.
- Stewart, J & Landine, J. (1995). *Study Skills from a Metacognitive Prospective*, *Guidance & Counseling*. 11(1):16-20.
- Saddler, B.(2006). *Increasing Story Writing Ability through Self Regulated Strategy Development : Effects on Yang Writers with Learning Disabilities*. *Learning Disability Quarterly*, (29), 291 – 305 .
- Sostos,S.and R.ellis,(1991). "*communicating about grammar a task bases Approach TESOL quarderterly to 25*.
- Nason, L. H., Harris, K. R. & Graham, S. (2002). *Evry Child has a Story to Tell: Self – Regulated Strategy Development for Story Writing, Education & Treatment of Children*, 25 (4), 496 – 507 .
- Zimmerman, B.J. (1999). *Commentary: toward a cyclically interactive view of selfregulated learning*. *International Journal of Educational Research*, 31, 545-551.

ملحق رقم (١) : قائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي العامة اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

مدى تحققها

م	المهارات العامة للتعبير الإبداعي الشفهي	١	٢	٣	٤	٥
١.	معالجة المشكلات والموضوعات الهامة					
٢.	استخدام اللغة العربية الفصحى					
٣.	طرح عدد كبير من الأفكار					
٤.	تقديم الأفكار المألوفة بمنظور جديد					
٥.	إنتاج أفكار غير متوقعة					
٦.	توليد الأفكار بسرعة وسهولة					
٧.	تقديم أفكار غير مألوفة					
٨.	إيجاد بدائل فكرية للنهايات					
٩.	تحقيق التهيئة الذهنية اللازمة					
١٠.	حسن التعامل مع مشاكسات الجمهور					
١١.	مراعاة مشاعر الآخرين					
١٢.	تقبل مستوى ثقافة الآخرين					
١٣.	انتقاء ردود الأفعال اللفظية المناسبة					
١٤.	الفصل بين التفكير العاطفي والمنطقي					
١٥.	البحث في الأسباب والأدلة والبدائل					
١٦.	تقديم اقتراحات وحلول مقنعة					
١٧.	الاستمرار في الأداء بنفس القدر من الاهتمام					
١٨.	مراعاة الشروط الفنية للمجال الإبداعي الذي يختاره					
١٩.	حسن صياغة الجمل					
٢٠.	إثارة المشاعر والعواطف					
٢١.	الثقة في النفس					
٢٢.	عرض الأفكار وفق التسلسل المنطقي					
٢٣.	تنوع أساليب الإلقاء					
٢٤.	تنظيم التنفس أثناء الأداء					
٢٥.	توزيع النظرات على الجمهور					
٢٦.	تركيز النظر نسبيا على الأفراد المتجاوبين					
٢٧.	تجاهل الأفراد الذين يبدون تعبيرات سلبية نسبيا					
٢٨.	التناسب بين سرعة الأداء وسرعة الأحداث					

					٢٩. تغيير طبقات الصوت
					٣٠. التوافق بين طبقات الصوت والمعنى
					٣١. قراءة تعبيرات الوجوه لتحديد مدى انسجام الجمهور
					٣٢. استعمال الإيماءات والإشارات والتعبيرات الجسدية المناسبة
					٣٣. التباطؤ تدريجيا عند الجمل الأخيرة
					٣٤. القيام بوقفه هادئة قبل الجملة الأخيرة

ملحق رقم (٢) : قائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي القصصي اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

مدى تحققها					م	مهارات التعبير الشفهي القصصي الحر
٥	٤	٣	٢	١		
						٠.١ التقديم للقصة بطريقة مناسبة



					٢. مراعاة خصائص المكان الذي تدور فيه أحداث القصة
					٣. مراعاة خصائص الزمن الذي تدور فيه أحداث القصة
					٤. إظهار الحدث الرئيس للقصة
					٥. الربط بين الحدث الرئيس والأحداث الفرعية
					٦. التركيز على الشخصية الرئيسة للقصة
					٧. إظهار العلاقة بين الشخصية الرئيسة والشخصيات الأخرى
					٨. توضيح مشاعر شخصيات القصة
					٩. تنسيق أحداث القصة
					١٠. المزج بين الواقع والخيال
					١١. تعبير اللغة عن المشاعر والعواطف والاتجاهات
					١٢. امتلاك النّفس السردي
					١٣. إظهار التعبيرات المناسبة لأحداث القصة
					١٤. تضمين العبر المستقاة من القصة بطريقة غير مباشرة
					١٥. تطويع أحداث القصة لخدمة الحدث الرئيس
					١٦. تجنب الخطابية في عرض الأحداث
					١٧. التناغم بين الحوار والسرد
					١٨. التركيز على التفاصيل المثيرة للعواطف
					١٩. الالتزام بنوع القصة فكاوية - خيالية - علمية - تاريخية - عاطفية...
					٢٠. ترتيب الأحداث منطقيا
					٢١. توظيف أحداث القصة في توجيه الاتجاهات والميول
					٢٢. التوافق بين الأحداث والشخصيات
					٢٣. توليد أحداث منطقية
					٢٤. الاستلham من التجارب والخبرات في أحداث الحكمة القصصية

					٢٥. تقسيم القصة إلى بداية ووسط ونهاية
					٢٦. تنويع الأساليب اللغوية بمهارة ومرونة للاقترب من الجو العام للقصة
					٢٧. الوصول إلى الحل تدريجيا بالاقتراب من نهاية القصة
					٢٨. جعل شخصيات القصة تنبض بالحياة
					٢٩. الوصول بالسامعين إلى درجة من تقمص الشخصيات
					٣٠. تقديم نهاية مقنعة ومرتبطة بالأحداث

ملحق رقم (٣) : قائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الحوارى اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

مدى تحققها					م	مهارات الحوار الإبداعي الشفهي الحر
٥	٤	٣	٢	١		
						١. حسن تقديم النفس لأطراف الحوار
						٢. التودد إلى المحاور بطريقة مناسبة

					٣. التخفيف من قلق المحاور
					٤. التجرد للحوار بموضوعية وتنحية الخلفيات السابقة
					٥. استخدام جمل قصيرة وتامة التراكيب
					٦. إثارة أفكار المحاور
					٧. تحديد مقاصد الحوار
					٨. تنسيق الكلمات والجمل ذهنيا
					٩. تكيف الكلمات والجمل حسب السياق
					١٠. النجاح في نقل الأفكار والمشاعر والخواطر
					١١. استخدام أساليب متنوعة لصياغة الجمل
					١٢. استخدام صيغ مناسبة للسؤال
					١٣. الالتزام بحدود العلاقة بين أطراف الحوار
					١٤. استخدام مترادفات مناسبة لتقريب المقصود
					١٥. التمكن من زيادة وقت الحوار بتجديد الأفكار المطروحة
					١٦. استخدام أساليب موضوعية للإقناع
					١٧. المحافظة على انبساط الوجه طول مدة الحوار
					١٨. تجنب التحيز لآرائه
					١٩. إتاحة الفرصة كاملة للمحاور لإبداء رأيه
					٢٠. استخدام أساليب توضيحية متعددة لشرح الأفكار
					٢١. تحديد نقاط الالتقاء وتنميتها
					٢٢. قراءة التعبيرات الجسدية للمحاور وتقديرها
					٢٣. مواجهة الأسئلة المطروحة عليه بموضوعية
					٢٤. امتصاص الغضب واستيعاب المحاور
					٢٥. حسن الاستماع والإنصات
					٢٦. تجنب توجيه التهم وتصيد الأخطاء
					٢٧. تجنب المزاح والضحك في وقت الجد
					٢٨. اختيار الأسلوب المناسب لشخصية

					المحاور
					٢٩. تجنب الاستثارة والغضب
					٣٠. تجنب المكابرة في الاقتناع بالأصوب

ملحق رقم (٤) : بطاقة ملاحظة المهارات العامة للتعبير الشفهي الإبداعي العامة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

م	المهارات العامة للتعبير الإبداعي الشفهي	مدى تحققها			
		ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد
	٣٥. يعالج المشكلات والموضوعات الهامة				
	٣٦. يستخدم اللغة العربية الفصحى				

					٣٧. يقدم عدد كبير من الأفكار
					٣٨. يقدم الأفكار المألوفة بمنظور جديد
					٣٩. ينتج أفكار غير متوقعة
					٤٠. يولد الأفكار بسرعة وسهولة
					٤١. يقدم أفكاراً غير مألوفة
					٤٢. يوفر بدائل فكرية للنهايات
					٤٣. يحقق التهيئة الذهنية اللازمة
					٤٤. يحسن التعامل مع مشاكسات الجمهور
					٤٥. يراعى مشاعر الآخرين
					٤٦. يتقبل مستوى ثقافة الآخرين
					٤٧. ينتقى ردود الأفعال اللفظية المناسبة
					٤٨. يفصل بين التفكير العاطفي والمنطقي
					٤٩. يبحث في الأسباب والأدلة والبدائل
					٥٠. يقدم اقتراحات وحلول مقنعة
					٥١. يستمر في الأداء بنفس القدر من الاهتمام
					٥٢. يراعى الشروط الفنية للمجال الإبداعي الذي يختاره
					٥٣. يحسن صياغة الجمل
					٥٤. يثير المشاعر والعواطف
					٥٥. يتمتع بالثقة في النفس
					٥٦. يعرض الأفكار وفق التسلسل المنطقي
					٥٧. يتنوع في أساليب الإلقاء
					٥٨. ينظم التنفس أثناء الأداء
					٥٩. يوزع النظرات على الجمهور
					٦٠. يركز النظر نسبيا على الأفراد المتجاوبين
					٦١. يتجاهل نسبيا الأفراد الذين يبدوون تعبيرات سلبية
					٦٢. يناسب بين سرعة الأداء وسرعة الأحداث
					٦٣. يغير طبقات الصوت
					٦٤. يربط بين طبقات الصوت والمعنى
					٦٥. يقرأ تعبيرات الوجوه لتحديد انسجامهم

					٦٦. يستعمل الإيماءات والإشارات والتعبيرات الجسدية المناسبة
					٦٧. يتباطئ تدريجيا عند الجمل الأخيرة
					٦٨. يقف وقفة هادئة قبل الجملة الأخيرة

ملحق رقم (٥) : بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي القصصي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

م	مهارات التعبير الشفهي القصصي الحر	مدى تحققها			
		ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد
٣١	يقدم للقصة بطريقة مناسبة				
٣٢	يراعي خصائص المكان الذي تدور فيه أحداث القصة				

					٣٣. يراعى خصائص الزمن الذي تدور فيه أحداث القصة
					٣٤. يظهر الحدث الرئيس للقصة
					٣٥. يربط بين الحدث الرئيس والأحداث الفرعية
					٣٦. يركز على الشخصية الرئيسة للقصة
					٣٧. يبين العلاقة بين الشخصية الرئيسة والشخصيات الأخرى
					٣٨. يظهر مشاعر شخصيات القصة
					٣٩. ينسق أحداث القصة
					٤٠. يمزج بين الواقع والخيال
					٤١. تعكس لغته المشاعر والعواطف والاتجاهات
					٤٢. يمتلك النفس السردى
					٤٣. يظهر التعبيرات المناسبة لأحداث القصة
					٤٤. يسوق العبر المستقاة من القصة بطريقة غير مباشرة
					٤٥. يطوع أحداث القصة لخدمة الحدث الرئيس
					٤٦. يتجنب الخطابية فى عرض الأحداث
					٤٧. يناغم بين الحوار والسرد
					٤٨. يركز على التفاصيل المثيرة للعواطف
					٤٩. يلتزم بنوع القصة فكاهية - خيالية - علمية - تاريخية - عاطفية...
					٥٠. يرتب الأحداث منطقيا
					٥١. يوظف أحداث القصة فى توجيه الاتجاهات والميول
					٥٢. يوافق بين الأحداث والشخصيات
					٥٣. يولد أحداث منطقية
					٥٤. يستلهم من تجاربه وخبراته فى إحداث الحكمة القصصية
					٥٥. يتمكن من تميز البداية والوسط والنهاية للقصة
					٥٦. ينوع الأساليب اللغوية بمهارة ومرونة





					٣٥. يستخدم جمل قصيرة وتامة التراكيب
					٣٦. يثير أفكار المحاور
					٣٧. يحدد مقاصده من الحوار
					٣٨. ينسق الكلمات والجمل ذهنيا
					٣٩. يكيف الكلمات والجمل حسب السياق
					٤٠. ينجح في نقل أفكاره ومشاعره وخواطره
					٤١. يستخدم أساليب متنوعة لصياغة الجمل
					٤٢. يستخدم صيغ مناسبة للسؤال
					٤٣. يلتزم بحدود العلاقة بين أطراف الحوار
					٤٤. يستخدم مترادفات مناسبة لتقريب المقصود
					٤٥. يتمكن من زيادة وقت الحوار بتجديد الأفكار المطروحة
					٤٦. يستخدم أساليب موضوعية للإقناع
					٤٧. يحافظ على انبساط وجهه طول مدة الحوار
					٤٨. يتجنب التحيز لآرائه
					٤٩. يتيح الفرصة كاملة للمحاور لإبداء رأيه
					٥٠. يستخدم أساليب توضيحية متعددة لشرح أفكاره
					٥١. يحدد نقاط الالتقاء وينميها
					٥٢. يقرأ التعبيرات الجسدية للمحاور ويقدرها
					٥٣. يواجه الأسئلة الموجهة له بموضوعية
					٥٤. يمتص الغضب ويستوعب المحاور
					٥٥. يحسن الاستماع والإنصات
					٥٦. يتجنب توجيه التهم وتصيد الأخطاء
					٥٧. يتجنب المزاح والضحك في وقت الجد
					٥٨. يختار الأسلوب المناسب لشخصية المحاور
					٥٩. يتجنب الاستثارة والغضب
					٦٠. يتجنب المكابرة في الاقتناع بالأصوب